

3 - تفسير السعدي : تكملة سورة الشورى من الآية 41 إلى 61 | |

ماهر ياسين الفحل 72 ذوالقعدة 7341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
والان نستمع الى قراءة اخينا الشيخ الذي جاء الان - [00:00:04](#)
اربعتش وخمسطعش صفحة ثمان مئة وثمانية وثمانين الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله على المشركين ما تدعوهم اليه
انشق عليهم رائد المشقة حيث دعوت حيث دعوته الى الاخلاص لله وحده - [00:00:24](#)
كما قال عنه واذا ذكر الله وحده لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين يذكروا لان هؤلاء الكفار لما وقعوا ما وقعوا فيه من الشرك ووضعوا
الاشياء في غير محلها لما كان يأتيهم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد والعبادة لله وحده شق عليهم ذلك بانهم قد - [00:01:00](#)
اشركوا مع الله سبحانه وتعالى اندادا وشق عليهم ان دعاهم الى توحيد الله تعالى. نعم قوله تعالى يعني كما الله في سورة الانعام
والله اعلم حيث يجعل رسالته. نعم وفي قراءة رسالاتك نعم من الامام البخاري اختاروا رسالات عليكم السلام - [00:01:28](#)
على سائر الامم. وذلك ان الانسان قد من الله عليه بان جعله من امة الاجابة هو ان هذا فمن اصطفاه الله له لابد على الانسان ان يقوم
بهذا الامر حق قيام - [00:02:07](#)
وان يشكر الله حق الشكر فيقوم بالدين كما اراده الله سبحانه وتعالى. والا اذا خالف الانسان في هذا تحولت النعمة الى كفر الم تر الى
الذين بدلوا نعمة الله كفرا - [00:02:22](#)
وحلوا قومهم دار البرار جهنم يصلونها وبئس القرار. ربنا قال ومن يبديل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب فربنا لما
اجتباننا واصطفانا لهذه الرسالة من اجل ان نطلع بتلك المهمة لنقوم بهذه الرسالة ونبلغها على الانسان ان يستشعر هذه النعمة -
[00:02:41](#)
ويحمد الله على هذا الاجتباء والاصطفاء الثورة لما افضل الاجيال وغيرها. هذي يعني الدين هو افضل الاجيال باعتبار ان الله قد جعله
صلاتك خلاصة الشرائع السابقة ففي هذه الشريعة اخذ افضل ما في تلكم الشرائع - [00:03:03](#)
بحيث صارت هذه الشريعة سالحة لجميع الازمان ولجميع الاماكن يعني لا يصلح للناس ولا يصلح للبشرية الا هذه الشريعة التي
شرعها الله لعباده ويهدي اليهما اسماعيل يريد. هم. هذا السبب الذي - [00:03:25](#)
هذا السبب الذي من العبد يتوصل به الى عبادة الله تعالى. يعني الانسان كيف يستجلب الانسان هداية الله بالانابة الى الله وبالخضوع
اليه وبالظراع اليه ولذلك ربنا جل جلاله يبتلي الناس من اجل ان يتضرعوا اليه - [00:03:41](#)
ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون نعم روينا بث لربه والجدام دعاء قلبه اليه. يعني الانسان
ينجذب الى ربه في خواتره في اقواله في اعماله في تصرفاته. في اموره - [00:04:00](#)
وعليكم السلام ورحمة الله يعني حتى الانسان لما يصلي السنة القبلية ويصلي السنة البعدية ويصلي صلاة الوضوء ويصلي صلاة
الضحى ويأتي بالنوافل وفي الايام العشر يجتهد ويكثر من الصيام ايضا هي - [00:04:19](#)
يتضرع الى الله من اجل ان يخون نفسه وهواه حتى لا يقع في المعاصي ينهيها المعاناة ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. من
معاداة الشيطان ان الانسان يحصر نفسه على الطاعات من اجل ان لا يقع - [00:04:34](#)

المعاصي حتى تكون هذه الطاعات بمثابة حصون يتحصن بها الانسان عن الشيطان يعني الانسان يقصد بعمله كله حتى العادات وحتى الواجبات من النفقة على اهل وغيرها وصلة الارحام ومتابعة ذلك كل هذا يقصد به ان يصل ما امر الله به ان يوصل -

[00:04:51](#)

ويخشى ربه هذا كله من الانابة اذا ناب الانسان الى ربه بدأ يستحصل امور الهداية كما قال تعالى يهديه الله من اتبع رضوانه سبل السلام. يعني ربنا جل جلاله يهديه للطريق القويم الذي هو طلب الهداية. يا عبادي كلكم ضال الا - [00:05:19](#)
من هديته فاستهدوني اهدوا في هذه الاية ان الله يهدي من يريد مع قوله يهدي اليه من النعم مع قوله اتبع سبيل من تاب اليك العلم باحوال الصحابة رضي الله عنهم - [00:05:40](#)

لعل قوله حجة رضي الله عنه. يعني هنا اناك باشارة النص. الانسان عليه ان ينيب الى الله السبع سبيل من اناب الى الله تعالى ولذلك هذه القصص حينما نذكر القصص عن الصحابة والتابعين واتباع التابعين حتى الانسان يقتدي بهم. حتى قيل بان هذه القصص جند - [00:05:58](#)

من جند الله يقوي الله بها من يشاء من عباده فربنا جل جلاله حث على الانابة وحثنا جميعا على اتباع من يريد. طبعاً ممن كان يريد ما يذم الصحابة وكانوا يجيبوه - [00:06:26](#)

اجمعوا على شيء كان اجماعهم حجة فهذا ليس من عبارة بل هو من اشارة النص. نعم واتبع سبيل من اناب اليكم. وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بنيا بينهم - [00:06:41](#)

لولا كلمة سبقت من ربك الى اجل موسى وقضي بينهم. وان الذين اتوا الكتاب في شيء مبين فلذلك فادعوا مستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم قل امنت بما انزل الله من كتاب. ومنة لاعمل بينكم الله ربنا - [00:06:57](#)

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه النصير. يعني الانسان لا يستغرب كيف ان هذه الامة حينما جاءها النبي صلى الله عليه وسلم وهو المعروف عندهم بالصادق الامين ثم جاءهم بالدلائل القاطنة على صدقه - [00:07:16](#)
وعلى كمال هذا القرآن وجاءهم بالمعجزات لا يستغرب الانسان انهم لم يؤمنوا لان اهل الكتاب لم يتفرقوا الا من بعد ما جاءته من بينات فانت لا تستغرب من هذا من تصوير النبي - [00:07:36](#)

يعني تصوير الله تعالى لنبيهم. وهنا بقي بينهم اللي هو الحسد. وما اكثر ما يفعل الحسد بين الاغاني بل الحسد حتى مع غير الاقران قد الانسان بينه وبين الانسان منتهى سنة لكنه يحسده على ما اتاه الله تعالى من العلم - [00:07:53](#)

ثم امرك على اجتماع المسلمين على دينهم الكتاب طبعاً ابن القيم له في كتابه نفيس اعلام الموقعين عن رب العالمين فصل نفيس في ذم الاختلاف والاختلاف ليس بحسن والانسان يبتعد عن الاختلاف والخلاف والمخالفة ما وجد لذلك سبيلاً. لا نقول لك انك اخذ الحق لا انت انصر الحق لكن بطريقة - [00:08:09](#)

يعني لا تفرغ بها كلمة المسلمين نعم ان اهل الكتاب لم يتفرقوا حتى انزل الله عليهم الكتابة يعني هو الكتاب ليس سبباً للتفريط. والعلم ليس سبباً للتفريق لكن نفوس الناس الضعيفة - [00:08:44](#)

عدم خضوعها لرب البرية تختلف بالكتابة ولذلك انت الان لا تستغرب لما تجد كثير من اهل السوء في القنوات الفضائية وغيرها يقولون اقوال وبيتدعون بدع وبيبتكرون اشياء من اجل ان يرضوا اسيادهم من الظلمة - [00:09:05](#)
فانت لا تستغرب انما هذا هو بسبب التلاعب بالكتاب وليس ان الكتاب سبب الاختلاف. انما هي اهواء الناس ولذلك اهل البدع ثم باهل الاهواء لانهم لا يتبعون النصوص انما يتبعون ما تهواه انفسهم - [00:09:24](#)

فيأتون الى النص فيحرفونه. ولذلك يقول من تعلم الحديث لاجل لاجل الحديث فهو على سنة. ومن تعلم الحديث لاجل رأيه وهو صاحب بدعة يأتي الانسان يهوى شيء ثم يأتي يبحث عن النصوص لما يقوي ما يهواه ويريدون - [00:09:40](#)
بينما الانسان لا يستتبع النصوص على ما هي ويجعل نفسه تدور حيثما دار النقص لا انه يأتي ليدير النص على ما يشبهه وما يريد قال صنيع اليهود ولذلك ينبغي ان لا يكونوا قدوتنا ونحن في كل صلاة نسأل الله تعالى ان يجنبنا ان يجنبنا طريقتهن. نعم - [00:10:03](#)

الباقى هو الحسد والعدوان هو مجاوزة الحد في الشيء. نعم انه شباب متحاسد. فاذا هذا التفرغ يا لهم يتفرقون وجعلهم يتنوعون وهكذا. كما صنع الذين ذهبوا الى الشيشان يجري نصره الطواغيت - [00:10:28](#)

حصلت بينهم المشاحنة والعداوة فاحذروا ايها المسلمون ان تكونوا مثلهم. يعني الانسان ينتفع من اخطاء غيره ولا يقلد غيره وذلك من الدعاء الوحيد المأمورون بالتأمين عليه هو طلب الهداية على الصراط المستقيم فان الصراط المغضوب عليه - [00:10:49](#)

والضالين لماذا لخطورة هؤلاء؟ ولان كل مشكلة تدور الان هي بسبب هؤلاء ولذلك الانسان يقرأ الايات لكنه يجد نفسه يتابع هؤلاء. ادخل الى بيوت غالب الناس تجد يعني تجد اليهود والنصارى في الهواتف وفي التلفزيونات وفي غيرها فينبغي على الانسان ان يطبق المخالفة تطبيقا حقيقيا - [00:11:09](#)

نعم ويذيب الى الله تعالى انه يذيب الى هؤلاء ولولا كلمة سبقت من فضله اي بتقليد العذاب القاضى الى اجل مسمى لقضى العقد لقضى بينهم. وهذا من رحمة الله سبحانه وتعالى وان رحمته قد غلبت غضبه. هذا طبعاً مثال - [00:11:37](#)

امثلة ان رحمة الله غلبت غضبه ان الله قد اخفر العذاب عن العباد ولو ان الله اراد ان يعجل العباد الامر لا لان لما وجدت خليفة. نعم ولكن حكمته وحكم التواضع الى ذلك عنه. طبعاً الحكمة من اجل ان يبين الابرار - [00:11:55](#)

ويميز الفجار منهم وايضا من حلمه سبحانه وتعالى اي الذين ورثوا ورتوهم خلفا عندنا سلف وعندنا خلف وذاك السلف للسلف عن الخلف يعني موروث عظيم ولذلك نحن لا بد ان نقوم - [00:12:16](#)

في هذا الامر حق قيام. هؤلاء اليهود والنصارى كثير منهم في شك حتى مما عندهم يوقع هذي الاشتباه يجعل اختلاف ويجعل النصارى اختلفوا في عيسى عليه السلام يقول هو ابن الله ومنهم من يقول هو عبد الله ورسوله لكنهم لم يؤمنوا - [00:12:38](#)

بالنبي صلى الله عليه وسلم حسدا ومعاندة للحق يعني يعلمون الحق لكنه يعاندونه. يعني مثل لما اليهود في عبد الله بن سلام لما سألهن لماذا تقولون؟ قالوا خيرنا وابن خيرنا وعالمنا وابن عالمنا. فلما خرج - [00:13:08](#)

يأتي بالشهادتين ماذا قال؟ قال فرنا واذكرنا وجاهلنا وابن جاهلنا وهكذا. لماذا؟ عنادا وحسدا ومكابرة واتباعا للهوى تباعا لنفسه. نعم بل حتى ابو جهل لما يعني لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:27](#)

بالرسالة وتحدث عن بني هاشم قال سقف سقونا واطعمنا فاطعمنا اما يكون منهم نبي ولا يكون منا نبي فلا. نعم يعني كان يعلم بان النبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الحق. هو الحسد يرحمكم الله - [00:13:52](#)

طبعاً هو الارتباب هو الشرك لكن الرب مع الشرك خوف. نعم جميعهم يجتهدون في الاختلاف النبوي هم جميعا محترفون لانهم لو امنوا ايماناً يقينياً لطبقوا هذا الامر. نعم ولا اذعن الى النبي صلى الله عليه وسلم ولا استجابوا - [00:14:09](#)

لما عنده ولذلك شوف هذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يشمل كل مؤمن يجب على كل انسان ان يدعو وان يبلغ رسالات حذف بسبب الامر بان الفعل اذا كان معتل يحذف حرف العلة عند الامرين - [00:14:35](#)

اي في الدين القويم. نعم. والصراط المستقيم فهو دين قوي مهني دين قيم وليس فيه عوج وليس فيه خلل بل كله بني على الحكمة العظيمة لكننا نعلم واحيانا ولا نعلم احيانا والله يعلم وانتم لا تعلمون - [00:15:01](#)

ادعوا اليه امتك وافضل عليهما امته هذه امة الاجابة وثمة امة اخرى يجب دعوتها وهي امة الدعوة ما الدليل على الامتين حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:15:20](#)

يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي الا اكبه الله على وجهه في النار فالامة امتان امة الدعوة وهم الجميع الناس الذين تبلغهم الدعوة وامة الاجابة وهم الذين استجابوا ولذلك ربنا يقول قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله شهيد بيني وبينكم - [00:15:36](#)

واوحى الي هذا القرآن لاندركم به ومن بلغ. فلا بد على المسلمين ان يبلغوا رسالات الله فيه يعني جميع اللغات. نعم اي استقامة موافقة لامر الله. يعني هذه يعيد اللي فيها التأكيد على قضية السنة وعدم الابتداع بالدين. هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ عن ربه تعالى وانه لا يحق للانسان ان يبتدع او ان يحدث في دين الله تعالى فاستقم كما امرت. وايضا جاء هذا في سورة هود فاستقم كما امرت ومن تاب معك - [00:16:21](#)

وحدیث شیبنتی هدی واخواتها حدیث لا یصح معلول سندا ومعلول مثنی لكن مما ذكره من ابن رجب ویستأنس به انه رؤیا النبی فی رؤیا فی المنام. قیل له ما الذی شیبك فی سورة هود؟ قال قوله تعالى - [00:16:40](#)

استقم كما امرت وفي سورة الجاثية ربنا يقول ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها. ولا تتبع اهواءهم فهنا یعنی فعل النبی صلی الله علیه وسلم لامر العبادات انما هو امر من الله لنبيه صلی الله علیه وسلم. فاذا كان النبی صلی الله علیه وسلم مأمور - [00:16:58](#) ان یعبد الله بما شرعه الله تعالى فلیس لاحد ان یأتي ویظیف الی الدین ما لیس منهم فی ذلك التأكيد علی العمل بالسنة والحذر من البدعة نعم لا تملك ولا نعم لسانه یؤدي الاوامر ویجتنب النواهی ولذلك الاوامر - [00:17:21](#)

یأتي الانسان منها ما استطاع. اما النواهی فلا بد من اجتنابها. قال ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم. وما نهیتكم عنه فانتهوا فالمأمور علی قدر المستطاع اما المیت فلا بد ولذلك امر النهی اشد النهی یقول الامام احمد نقول النهی - [00:17:44](#)

اشد من الامر وهذه مسألة یبحثها موجودة فی جامع العلوم والحکم عند حدیث ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بین ذلك ما یتعلق السيئات وخطورة السيئات وان ترك سيئات افضل - [00:18:04](#)

واعظم اجرا من فعل المنذوع واللام تقول امنا عائشة رضي الله عنها من سره ان یسبق الدائب المجتهد فلیکف عن المعاصي الکف المعاصي من افضل الضعف یعنی انت هناك شخص یكثر من الاعمال الصالحة - [00:18:22](#)

وانت لا تستطيع ان تبلغ مبلغه. ماذا تصنع؟ تکف عن المعاصي فی قلبك فی سمعك فی بصرک تحصر نفسك عن هذه حصر هذه من افضل الاعمال وافضل الامور ولذلك هذا من سعة هذا الدین وعظمته ان الانسان یفعل الطاعات یؤجر - [00:18:40](#)

ویصرخ المعاصي الی هو یعنی یعنی عمل هین ترك المعاصي یعنی لن یبذل جهدا یؤجر الانسان اجرا عظیما لما تنازعه النفس والهوى ویدافعها الانسان فهذا ممن امتحن الله قلوبهم للتقوى. نعم - [00:18:58](#)

علی وجه الاستمرار علی شوف علی وجه الاستمرار یعنی ما یأتي الانسان هذا الیوم اکثر من العبادة یقول یوم الغد انا استریح لا یعنی الانسان یحمد الله حتی یأتيه الیقین ولا سیما یتعلق بالمحرمات لا بد للمرء ان یصون بها نفسه. ولا یقول ساعة وساعة ساعة عبادة - [00:19:16](#)

معصرة یا حنظلة ساعة ساعد عبادة وساعة لترویح النفس ای ان الانسان یجم نفسه ولذا مما ورد اجماع النفس فیها حیثما نهى النبی عن الصلاة بعد طلوع الفجر حتی تشرق الشمس وبعد العصر حتی تغرب - [00:19:36](#)

والشمس من باب اجماع بالنفس سیكون اجمال النفس براحتها وعدم مشقتها لا بان یرتكب بها الانسان المعاصي فامرہ بتكوين نفسه اذا الانسان یکمل نفسه حیثما یكون مستقیما ولذا نحن نسأل الله - [00:19:55](#)

هذا فی الیوم واللیلة مرات عديدة ان یهدینا الی الصراط المستقیم ولذا قال العلماء الاستقامة خیر من الف کرامة. ویقول الغزالی یقول لحاجة الناس الی الاستقامة فان الله قد امرنا ان نطلب منه ان یهدینا الی الاستقامة. فالاستقامة مسألة مهمة ولذا شیخ الاسلام الف کتابا حافلا - [00:20:14](#)

اسمه الاستقام ومن احادیث جامعهم والحکم قل امتت بالله ثم استقم حدیث عظیم ساق فیہ ابن رجب الدرر والفوائد والعوائل. نعم. وبالتكوين غیره بالدعوة هذا الانسان یعنی لا یسعی فقط لنفسه انما یسعی لنفسه ویسعی لغيره لانك حیثما تکمل غیرک انت جعلت من نفسك نسخة - [00:20:42](#)

ثانية احتیاطیة تعمل طاعة وربما یهتدی انسان بسبب كلمة واحدة وهذا یحرز فی حسناتک ویوم امس ذكرت الاخوة لما خرجت من هنا یعنی قصة علی ابن ابی طالب حیثما ارسله - [00:21:08](#)

علی ابن ابی طالب حیثما ذهب لفتح الحصن الذی استعصى علی المسلمین وقال له لان یهدی الله بك رجلا واحدا خیر لك من حمر النعم اذا هذا باب عظیم ومنزلة عظیمة - [00:21:28](#)

ان الانسان یسعی لاصلاح نفسه واصلاح غیرهم. ولذا قال الامام احمد قال یرفع ینوی ان یرفع الجهل عن نفسه وعن الاخرین. نعم. ولا تتبع الهوى سمي هوى لانه يهوى بالانسان - [00:21:43](#)

في الدنيا والخرة ويسقط به الانسان تستعير هذا سمي الهوى. احنا عندنا الهوى بالالف اللي هو الهوا وعندنا هذا الهوا اللي اخره الالف المقصورة وهذا الميل ما يميل به الانسان الى ما يحواه ويشتهيها لا - [00:22:03](#)

وذلك يوجد من الكثير من يحاول ان يطبق ما يريده اسيادهم ارضاء لهم على بعض او بتنفيذ الدعوة الى الله نعم انك ان اتبعت ارواحهم من بعد ما جاءك من العلم لتجدن من الظالمين. يعني الانسان اذا داهن الاخرين واتبع اهواءهم فقد - [00:22:20](#)

ظالما لنفسه مشيعا للظلم بين الناس. لماذا سمي الانسان ظالما لنفسه؟ لان نفسه امانة الله بين يديه وكل ما لدينا من جوارح من سمع وبصر وغيرها كلها امانة الله بين يديك وعورة الانسان امانة الله عنده عليه ان يحفظها نعم - [00:22:51](#)

ولم يقل ولا تجتمع دينه لا لم نعم لانه اولئك الكفرة تبع اهواءهم وليس دينهم. نعم ان الحقيقة الذي شرع الله لهم به هو دين الرسل ودين الرسل كلهم ولكنه لم ينتبعوه من اتبعوا اهوائهم واتخذوا دينهم لهم ولعبوا نعم صاروا يبتدعون ولذلك لما - [00:23:12](#)

جاء النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل الحج يعني هؤلاء كانوا يحجون على طريقة ابراهيم واسماعيل ثم صاروا يبتدعون بدعا من ضمن البدع كان اذا حج احدهم لا يدخل على بيته من بابهم - [00:23:38](#)

يقول هذا الباب كنت ادخل واخرج منه حينما كنت معبأ بالذنوب يأتي يفتح بابا اخر فربنا قال واتوا البيوت من ابوابها واهل مكة اذا قالوا نحن ابناء الله نحن ابناء الحرم. لا نذهب الى عرفات لان عرفات من الحل - [00:23:53](#)

والبيت حرام هو من الحرم كما قال نحن ابناء الله لا نذهب الى عرفات. وربنا قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس وهذه من حكمة الله ان الحاج والمعتمر لا بد ان يجمع بين الحل والحرم - [00:24:12](#)

وذلك الى شخص في مكة واراد ان يعتمر اين يذهب يذهب الى الحل اقرب مكان للحل اللي هو التنعيم ويسمى بمسجد عائشة يذهب هناك ثم يحرم ويدخل الى الحرم وهكذا نعم - [00:24:30](#)

وقل لهم عند جداد في مناظرتهم امنت بما نزل الله من كتاب. اي جميل. الكتب التي انزلها الله سبحانه وتعالى اي مبنية على هذا الاصل. يعني انت لما تناظر انسان لا بد ان تتفقوا على كلمة سواء. نعم - [00:24:46](#)

فهذا الوقت العظيم التاسع على شرف الاسلام وجلالته على سائر الاديان. بالضبط ولكن هذا الانسان يعتز بهذا الدين ولا يتبرأ من اي شئ في الدنيا ولذا سلمان الفارسي لما قيل له ان نبيكم قد علمكم كل شئ حتى القراءة قال اجل واعتز بهذه السنة وبين فضل الشريعة - [00:25:07](#)

كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى المسلمين ان يستقبلوا القبلة وبين وكيف نهاهم ان لا يستنجوا باقل من ثلاثة احجار فالمسلم يعتز بهذا الدين لا يأتي ويتبرأ بشئ من الدين - [00:25:27](#)

او يستهزأ بشئ من الدين او يرضى بهذا الشئ او يشمئز من امر الدين الدين لابد على الانسان ان يخضع لله تعالى وان يدخل الناس في الدين كافر. يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافر - [00:25:45](#)

افة ولا تتبعوا خطوات الشيطان. نحن مأمورون بجميع الشرائع والشعائر ولا نتبرأ من شئ من الله تعالى جزء من الاسلام في هذا الارشاد الى ان بعض يعني شوف هذا تعليم للنبي كيف يناظر ولذلك يعني نحن الان مطالبون - [00:26:00](#)

هذا الشئ. وهناك من قام بهذا الامر وحققه. الشيخ عبدالله الادراك الف النبأ العظيم وسد ثغره والكتاب انتفع به نفع عظيم. واحمد ديدات اذا له مناظرات وله جوانب مشرقة. لكن حينما - [00:26:32](#)

انظروا بالمقابل كثير من الناس لا يعني لما حصل ما حصل من اهل الدنمارك حاتم بن عاطف العوني فتح مؤتمرا وبذل عليها اموال وقال ان مقاطعة الدنمارك حراما بالاجماع واذا لما حصل دنمارك عمرو خالد والجفري وطارق هذا لا اخفاق سويدان ايضا ذهبوا الى الدنمارك وهكذا فنحن مأمورون - [00:26:47](#)

يعني بتبليغ رسالات الله وبتبليغ دين الله ولا بأس ان تكون مناظرات متزنة متقنة ويكون هذا الذي يناظر صاحب فصاحة وصاحب بيان وصاحب معرفة بالتاريخ وصاحب معرفة بالحديث وصاحب معرفة بالقرآن بحيث لا يخلد الحق تحت يديه - [00:27:16](#)

ما دام ان الله سبحانه وتعالى قد علم نبيه هذا وارشده فلا بد ان يبقى من يقوم بهذا الشئ؟ وهل ثمة اناس؟ نعم هناك الكثير والكثير

ورأينا كثيرا ممن يسلم يأثم على المسلمين ان يقول ان المسلمين لم يبلغوا لنا الدين - [00:27:34](#)

الى هؤلاء وعوا وقالوا هذا في الدنيا. هناك الملايين بل المليارات يوم القيامة سيوقفون على الصراط. ويقولون لنا انكم لم تبلغوا لنا رسالات لا تعلم فنحن ماظون بالتبليغ وأمورون بالمناظرة المناظرة الحققة لما يتقنها الانسان ويستطيع ان - [00:27:52](#)

وانا حصل لي كان الامريكان يعني يزورونها كثيرا ففي مرة جاء في الواحدة ظهرا ودخلوا رأوا المرتبة وكان احدهم قد درس اللغة العربية اربع سنوات في الاردن يجيد العربية لكنني لما اتكلم معه بسرعة يقول على كيفك - [00:28:13](#)

فتناظرنا اكثر من ساعة واتكلمنا عن اسرائيل واتكلمنا عن الطرق هذا هو ليس هذا يعني غضب وخالغ الان حزين لانك تضل الناس وتدعوهم للاسلام. يعني نصراني وشيخ اخر قبلني قال انا سوف ابقى طوال ادعوك ولاولادك بالحفظ. يعني شوف واحد تأثر واحد لم يتأثر - [00:28:37](#)

شخص اخر كان ساكت محايد وقال ان كتابكم يقول انه الذي يقتل امريكي له سبع وثلاثون حورية في الجنة انا قلت له هذا يعني لسه فاجيت من طليقة احمد ديدات قلت له انا اعطيك خمسة الاف دولار. وهذا المصحف تفسيره مترجم واخرج لي هذا ان تنسى يعني الانسان لا بد ان - [00:29:01](#)

يكون له دور في يعني في نص نصره الحق واثبات الحق فالشاهد ربنا لما يعلم نبيه ويلقنا هذه الطريقة لابد ان نقوم من هذا الشيء واذا نحن الان ندرس العلوم في هذه المساجد لكن ايضا لابد ان يكون لنا دور مع العجم في تعريبهم وتفقيهم واقرائهم للقرآن وايضا حتى مع - [00:29:23](#)

مع العلمانيين ان الانسان يوجههم الى عظمة هذا الدين ويبين لهم عظمة اصرار هذا الشريعة وانه لا يصلح للانسان في ارض الله تعالى الا شرع الله تعالى. نعم من شرطه ان يكون مصدقا في هذا القرآن - [00:29:47](#)

ولمن جاء فيهم كتابنا ورسولنا لم يأمرنا الا بإيمانهم موسى وعيسى يعني نحن نؤمن بهؤلاء الرسل ونزلهم يرحمكم الله منزلتهم ولا نرفعهم فوق منزلتهم ولا نحفظهم عن منزلتهم وهذا يعني يستوجب - [00:30:09](#)

عليهم اين من الانصاف هم ولذلك نحن لما نجلس نحن نقول لا فرق بيننا وبينهم لا ثمة فرق نحن نؤمن بانبيائهم وهم لا يؤمنون بنبينا صلى الله عليه وسلم وذاك ما ابتلعه بعض اهل الضلال حينما ارادوا ان يقولوا بوحدة الاديان - [00:30:30](#)

ثم تحدثوا عن تقريب الاديان فهذا ليس بصحيح ان الدين عند الله الاسلام ولذلك لا حضارة الا حضارة الاسلام. كل ما كان قبل الاسلام قد نسف وذات هؤلاء الان لما يدعون انهم على النصرانية هذا ليسوا على النصرانية لان النصرانية - [00:30:47](#)

يعني عنيت بانه الايمان بهذا النبي الذي يأتي بالمعجزات واخبرتنا واخبرتنا مصدقة مظلمة القرآن يصحح نبوة موسى وعيسى ونبوة موسى وعيسى نعم واما مجرد تواكب موسى وعيسى الذين لم يرسلوا لم يوصفوا لنا ولم يوافقوا لكتابنا ولم يأمرنا ما في ايمانهم - [00:31:10](#)

العبارة هنا واما مجرد الثورات والانجيل وموسى وعيسى. الذين لم يوصفوا ولم يوافقوا لكتابنا فلم يأمرنا بالايمان بهم يعني العبارة في ان فيها نقصا في الطباعة صحيح هذا العدل يعني ربنا جل جلاله قد حرم الظلم على نفسه - [00:31:40](#)

وجعله بينهم محرما. وهذا حديث الذي اخرجه مسلم من حديث ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم الا تعالى يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما - [00:32:16](#)

النووي في الازكار يقول هذا الحديث اشرح حديث الامام احمد يقول هذا اشرف حديث لاهل الشام ويقول النووي يقول كان اهل الشام اذا قرأوا هذا الحديث جثوا على الركب. كيف - [00:32:31](#)

اصنع كما يصنع اهل الشام الامام احمد يقول هذا اشرف الحديث لاهل الشام. وانت من اهل الشام والنووي وهو من اهل الشام يقول كان اهل الشام اذا قرأوا هذا الحديث - [00:32:45](#)

يثأثر على الركب جيد ولماذا يذهب على الركب لانهم يسمعون كلام ربك فربنا جل جلاله يخاطبهم وذلك جلسة المتعلم العالم هي الجلسة التي جلسها جبريل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:02](#)

لا تمنعني عداوتكم همومكم يا اهل الكتاب والعهد بينكم. ومن العدل في الفصل بين هذه الاقوال المختلفة من اهل الكتاب وغيرهم. ان يقبل احسنت. يعني نحن نقبل الحق وندع الباطل نعم. الله ربنا وربكم ايها - [00:33:28](#)

لما كان ربنا واحد يقول جاء في مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربكم واحد وان اباكم واحد ثمة الاخوة اللي هي اخوة الطين كما يقال. ولاة لا بد من دعوة هؤلاء الذين قد ضلوا - [00:33:51](#)

وفي سورة النساء ما يدل على هذا المعنى يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. نعم - [00:34:11](#)

لنا اعمالنا ولكم اعمالكم شوف هذا كل انسان له عمله. وكل نفس بما كسبت رهينة اي خبيثة اي مرهونة نعم بيننا وبينكم اي بعد ما تبينت الحقائق وشوه الحق في والهدى من الضلال. يعني يوجد شيه اسمه دلائل النبوة - [00:34:29](#)

ودلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم كثيرة حصلت لاهل ذلك الزمان ولحد هذا اليوم تحصل دلائل النبوة وهذي كلها حتى يعني الوسائل قد جعلها الله يبين لنا الحجة ويقيم الحجة على العباد في صدق رسالة الرسول - [00:34:55](#)

ولذا العاقل لما يعلم صدق ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يجب عليه ان يعمل بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم. ولما يعلم هذا فلا بد ان يتعلم - [00:35:15](#)

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم حتى يعمل به والمنازعة محل. لان المقصود من الجدل ان مأمور ببيان الحق من الباطل من الذكر الراشد ولتقوم الحجة على الغاوي - [00:35:27](#)

ويعد المراد في هذا ان كتاب الله يتنازلون والله تعالى يقول ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بنزله احسن. يعني نحن نجاددهم ليس بالحسن. بل شيه اعلى من الذي هو التي هي احسن - [00:35:41](#)

واذا المجادلة عن طريق السب والشتم والتهكم هذا ليس بصحيح ولذا ربنا قال ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ابن القيم يذكر بان الناس ثلاث اصناف يعني - [00:35:58](#)

هناك شخص عاصي ولما تدعوه يستجيب ويسمع الكلام وهناك عاصي اخر يحتاج الى يعني اول قد يستجيب من غير معصية تحتاج ان تدعوه بالحكمة كما يوجد الان في دورة علم انت تجلس مع طلاب علم يحبون العلم ويصفون العلم ويريدون ان يتطهروا ويترقوا وانت تتحدث معهم بالحكمة - [00:36:12](#)

اذا هيك عاصي وهذا العاصي مدعن يقول انا مقصر انا كذا هذا يحتاج الى موعظة اللي هي الموعظة انت تحتاج الى زواج تزجره عما هو فيه من الهوى او من الشهوات - [00:36:38](#)

ثم تأخر عاصي لكنه لا يسمع بل يجادل لا تجادله بالحسن بل جادله بما فوق الحسن وهو الاحسن. وهنا المجادلة والمناظرة هذا باب من ابواب الدعوة لكن تطلع الانسان والى علم الانسان والى فقه الانسان - [00:36:52](#)

حتى يأتي الانسان ليعلم الناس الدين الحق الله يجمع بيننا واليكم بخير يوم القيامة سيهدي كل بعمله ويتبين لغيره الصادقون الكاذب. وهناك يعني ايضا يعني هناك الحكم لله سبحانه وتعالى - [00:37:13](#)

وهناك الفصل بين العباد لما قال ان يوم الفصل كان ميقاتا. فهناك يفصل بين الخلائق جميعا. نعم. والذين يحتاجون في الله من بعد استجيب لهم الجنة عند ربهم وعليهم غيرهم ولهم عذاب شديد. يعني هل الانسان لما تقام عليه الحجز - [00:37:30](#)

طالب العلم لما يعرف الحق ثم لا يعمل به. ويعلم الحق ويزيد نفسه يعني هذا يعني يكفر حجج الله عليه احنا تحدثنا في دروس الترمذي والموطأ عن ابي سلمة بن عبد الرحمن كان يكثر من سؤال ام المؤمنين عائشة وكانت تقول له احيانا يا ابن اخي لا تكفر حجج الله عليك - [00:37:53](#)

الانسان عليه ان يعني لا يقع في محذور فيكفر حجج الله علينا ليش ورد في الخبر في الحديث الصحيح يقول القرآن حجة لشنوا عليه وليس القرآن فقط العلم كله حجة لك او عليك. نعم. هذا تقرير لقوله لا حجة بيننا وبينكم - [00:38:17](#)

فاخبرت ان الذين يحازون في الله اي استجاب لله اولي الالباب والعقود. من بعد ما استجيب يعني استجاب المؤمنون ولكن انت لما

تشوف المؤمنين يعني مثلا لما شفت الاخ يوسف ذهب - [00:38:42](#)

ليقرأ القرآن مع اتقانه وجودته الانسان لابد كل انسان يحرص لاجل ان يتقن القرآن. فلما رأيت المتقدمين تقدموا عليك ان تسابقهم مسروق من اجزاء كان يصوم النهار ويقوم الليل ويضع الحصى بين اصابعه حتى يكثر من القيام - [00:39:03](#)

وكان يقول ابحسب اصحاب محمد انهم يسبقونه؟ يعني هو التابعي يسابق من؟ يسابق الصحابة. وكان يعني تتورم وتبكي زوجته عليه يعني فرقا. ومرة بنت عاشق الزمته بشرب الماء ففطرته وهو كان صائم - [00:39:24](#)

فلما استجاب لها قال لها يا بنية من الذي دفعك الى هذا؟ قالت له خشيت عليك قالها اني اخشى على نفسي يوما كان مقداره خمسين الف سنة شوف الانسان لما يرى الذين استجابوا لله عليه ان يطمع ويطمع يعني نحن الان لسنا في الحج - [00:39:43](#)

ونجد كثيرا من الاحباب والاصدقاء قد حجوا. ايضا نحاول ان تسابق هؤلاء بالاعمال الصالحة وبترك السيئات ومن الاعمال الدعوية لانه هذا الطريق الى الله ليس فيه سرعة محددة يعني الان لا سيما في تركيا بعض الشوارع سبعين - [00:40:01](#)

سورة الاعداد واحد وثمانين. بعضها مئة وعشرين لكن الطريق الى الله ليس فيه حل انما سابقوا سارعوا فليتنافس المتنافسون وهكذا فلا بد من تطبيق هذه الاوامر تطبيقا عمليا لما ترى اهل الخير قد تقدموا - [00:40:21](#)

عليك ان تتقدم نعم بحجة البعضات والشبه المتناقضة من بعد ما استجيب لهم اي من بعد ما استجاب له اولى الباء والعقود العقول لكن شوفوا الحارة لما تأتي الالباب والعقل لما صمم العقل العقل لان الانسان يعتل به الخير وينعقل به عن الشر - [00:40:40](#)

والالباب لان العقل هو افضل ما عند الانسان كما قال عمر وقال واعلم ان غاية المرء حسن عقله فشوف العرب لما تأتي حتى تعطيك قيمة العقل سمي لب سمي عقل - [00:41:06](#)

وايضا حتى لما تأتي وتذكر هذا حينما تعطف لاجل التوكيد فتكون الكلمة مقبولة عند السامع. نعم والبراء والبراهين الساطعة لهؤلاء المجادلون للحق من بعد ما تبين لهم حجة باحقة المشروعة كل ما خالف الحق فهو نعم وعليهم - [00:41:19](#)

غضب وعليهم غضب لعصيانهم واعراضهم عن امر الله ولهم عذاب شديد فهذه عقوبة كل مجاهد يعني الانسان لما عصى الله وجادل بالباطل نال الغضب ونتيجة الغضب الى الى معاقبة تاخذون استراحة وتستمررون بنظام - [00:41:48](#)

سماح بعد هاي الاستراح ناخذ الايات السابعة عشرة والثامنة عشرة - [00:42:16](#)